

(8) شرح كتاب وصية ابن قدامة المقدسي (مفسدات الأعمال)

الرياء - العجب (- لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

ثم قال المؤلف رحمة الله في الفصل الثاني هو مفسدات الاعمال قال واحترس من مفسدات الاعمال لأن لا يفسد عمله بعدهما تكلم المؤلف عن حقيقة الدنيا وذكر هذا المثال البديع وايضاً حث على الفرائض - 00:00:00

ثم على النوافل وبين درجاتها انتقل للكلام عن مفسدات الان. أول مفسد مفسدات الاعمال الرياء. والعمل لمحمدة الناس الرياء مصدر رائع يرائي اي عمل عملاً ليراه الناس يدخل في ذلك من عمل عملاً ليس معه الناس ويسمى السمعة. في الحديث من رأى الله به ومن سمع سمع الله به - 00:00:20

والرياء من الشرك الأصغر قال المؤلف فان هذا شرك وقد روی عن الله تعالى انه قال من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري فهو للذي اشرك وانا منه بريء. رواه احمد بهذا اللام وهو في الحديث الآخر تركته وشركته - 00:00:50

وهذا في لفظ في صحيح مسلم من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري تركته وشركته. ورواية مسلم اصح وحكم العبادة اذا خالطها الرياء هذا فيه تفصيل ان كان الباعث على العبادة الرياء فالعبادة باطلة وهذا العمل يدخل في الشرك - 00:01:10 لكنه شرك اصغر. مثال ذلك من يصلي لاجل الناس. ولم يقصد وجه الله بها هذه الصلاة او يتصدق لاجل الناس. او يقرأ القرآن لاجل الناس. هذا عبادته باطلة وهذا داخل في الشرك الأصغر - 00:01:40

ان يكون الرياء مشاركاً للعبادة في اثنائها. فالحاصل له على اول الاخلاص ثم يطأ الرياء بعد ذلك. فان كان لا اخرها على اولها فاولها صحيح وآخرها باطل. مثال ذلك رجل عنده مثلاً خمسين دينار. تصدق بعشرين دينار مخلصاً لله - 00:02:00 ثم تصدق بثلاثين دينار رباء. فالعشرين دينار نقول يؤجر عليها. والثلاثين دينار لا اجر له بل هذا من الشرك. اما ان كانت العبادة يبني اخرها على اولها كالصلة فانها تبطل - 00:02:40

فمن صلى ركعتين مثلاً مخلصاً لله ثم طرأ عليه الرياء. فتبطل هذه الصلاة الا اذا دافع هذا الرياء ولم يسكن اليه فانه لا يؤثر فان بعض الناس مثلاً قد يصلي - 00:03:00

للله ثم يراه بعض الناس فيأتيه الشيطان بالرياء. فيدافعه ولا يسكن اليه ولا يرضيه ولا يضره. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامة عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم - 00:03:20

الحالة الثالثة ان يطأ الرياء بعد انتهاء العبادة فهذا لا يؤثر. الا اذا كان فيه عدوان كمن يتصدق مخلصاً لله ثم يمتن على الفقير بالمنة والاذى. فهذا يبطل الاجر اذا اعيد مرة اخرى حكم العبادة اذا خالطها الرياء. نقول لا تخلو من ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكون الباعث عليها الرياء - 00:03:40

هذا يبطل العبادة ومن الشرك. الحالة الثانية ان يكون الرياء مشاركاً في اثنائها. والحاصل عليها اخلاص لكن يطأ الرياء بعد ذلك فان كانت لا يبني اخرها على اولها صحيح وآخرها باطل. وان كان يبني - 00:04:10

اخره على اولها فهي باطلة. الا اذا دافع الرياء ولم يسكن اليه فلا يظهره. الحالة الثالثة ان يطأ الرياء بعد انتهاء العبادة فهذا لا يؤثر الا اذا كان فيه عدوان كالمنة بالصدقة. طيب هل يدخل في الرياء العمل يعمل العمل لله عز وجل - 00:04:30 ثم يحمد الناس ويشكرونهم عليه هل هذا من الرياء؟ انسان مخلص لله عز وجل. عنده مثلاً اجتهاد في عمل خيري عنده دعوة عنده

علم عنده تعليم علم عنده اعمال يعني يقوم بها والناس تشكره - 00:04:50

وتتنى عليه هل هذا يدخل في الرياء ام لا؟ لا يدخل في الرياء هذا من عاجل بشرى المؤمن. قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يعمل العمل لله في حمده الناس عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشرى المؤمن - 00:05:10

لأنه أصله عمل لله ولم يطلب أصلاً رياء ولم يطلب سمعة لكن الناس تشكره وتتنى عليه وتحمد هذا من عاجل بشرى مؤمن المذكور في قول الله عز وجل لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة الآخرة الجنة أما في الدنيا ما هي البشري التي - 00:05:30 لا ولية الله وللمؤمنين في في الدنيا آآآ البشري كثيرة منها الرؤيا الصالحة ومنها الثناء الذي يجده الإنسان من الناس وهو لم يتقصد وهو لم يتقصد لكنه يجد هذا الشكر يجد آآآ - 00:05:50

المدح لهذا من عاجل بشرى المؤمن. قال المصنف رحمة الله قد لا يحصل للمرأة ما قصده في خيب بالكلية. فقد روينا أن رجلاً آآآ كان يرائي بعمله فإذا مر بالناس قالوا هذا مرائي - 00:06:10

قال يوماً في نفسه والله والله ما حصلت على شيء فلو جعلت عملي لله مما زاد انقلب نيته فكان فمر بهم قالوا هذا رجل صالح. يعني قلب نيته بالرياء إلى الأخلاق. فسبحان الله قلوب الناس - 00:06:30

بيد الله عز وجل. في الأول كانوا يقولون ورأي وفي الآخر كانوا يقولون أنه رجل صالح. والله تعالى يقول إن الذين امنوا وعمل الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. الإنسان الذي تجد أن قلوب الناس تحبه وتأنس به وتتنى عليه هذا من - 00:06:50 مشروع مؤمن. وعلى العكس من ذلك الإنسان المكروه الذي كل يكرهه كل يبغضه. كل يمقته ولا وان ذكر الا بذنب انا اسأل الله العافية. هذه عالمة سوء. ولهذا لما مر بجنازة واثنى الناس عليها خيرا - 00:07:10

قال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت لها الجنة. مر بجنازة واثنى الناس عليها شرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت لها النار. ثم قال شهدوا الله في ارظه انتم شهدوا الله في ارظه. اطباقي الناس جميعاً في الثناء على شخص هذا معتبر شرعا - 00:07:30

واطباقي الناس في ذم شخص هذا ايضاً معتبر شرعاً. ولهذا لما سأله الإمام مالك رجل من الصحابة قال ماذا يقول الناس في قال الناس منهم من يمدح ومنهم من يذم واكثرهم يثنى. قال لا يزال الناس كذلك لكن نعود - 00:07:50

اعوذ بالله من تتبع الالسنة على الذنب. فاجماع الناس على مدح او ذنب هذا له اعتباره شرعاً لكن اختلاف ما في أحد طبعاً يرضي عنه جميع الناس. الاجماع هذا يعني حتى الانبياء والرسل. الكلام في يعني الاعم الاغلب - 00:08:10 هذا اذا هو المفسد الاول. المفسد الثاني العجب. قال ومن ذلك العجب العجب معناه في اللغة الزهو والارتفاع. العجب معناه اصطلاحاً استعظام النعمة والركون إليها مع نسيان اطافتها للنعم بها - 00:08:30

عز وجل. استعظام النعمة والركون إليها. مع نسيان المنعم بها عز وجل طيب هل هناك فرق بين العجب والكبر؟ أكثر العلماء على انه لا فرق وقال بعضهم ان هناك فرق فالكبر خلق باطن يصدر عنها اعمال - 00:09:00

فيها رد الحق واحتقار الناس. الكبر ليس هناك تعريف النبي صلى الله عليه وسلم لهم بطر الحق وغمط الناس هذا هو تعريف الكبر. تعريف جامع مانع. مختصر. بطل الحق وغمط الناس. ما - 00:09:30

بطل الحق يعني رد الحق. وعدم قبوله. ضبط الناس احتقار الناس. هذا هو الكبر. هل من كبر التجمل في اللباس وفي المركب وفي الهيئة وفي المسكن لا بل هذا من الجمال الذي يحبه الله ان الله جميل يحب الجمال - 00:09:50

انما الكبر خلق باطني. يترتب ينبع عن احتقار الآخرين. ورد الحق عدم قبوله. العجب رؤية النفس والعمل والرأي. القول الرابع ان العجب والكبر بينهما فرق. طيب. لو كان شخص وحده - 00:10:10

هل يتصور ان يكون متكبراً؟ وحده. ما يتصور لأن الكبر يستدعي شخصاً يستدعي اخرين تكبر عليهم. طيب هل يتصور ان يكون معجباً؟ نعم. هذا هو الفرق. فالكبر يستدعي متكبراً عليه - 00:10:40

ويرى نفسه فوقه واعلى منه. واما العجب فلا يستدعي غير المعجب به. ولذلك قالوا حتى لو لم يكن الا وحده لتصور ان يكون معجباً

ولا يتصور ان يكون متكبرا. لكن العجب - 00:11:00

يفضي الى الكبر وال الكبر لا يكون الا عن عجب فهو اثر من اثاره. هذا هو الفرق بين العجب والكبر. فالعجب هو رؤية النفس واستعظامها ونسيان المنعم بها. الكبر لا هو رد الحق وعدم قبوله واحتقار الاخرين - 00:11:20

والكبر لا يكون الا عن عجب. ما يمكن يكون متكبر الا وقد اعجب بنفسه. وعمله. قال وقد روي ان المدلي لا يجاوز عمله رأسه. يعني المعجم لا يجاوز عمله رأسه. قال وروي ان الله اوحى الى موسى يا موسى قل للعاملين المعجبين اخسروا وقل - 00:11:40

المذنبين التائبين ابشروا هذى طبعا من من الاسرائيليات والاسرائيليات اذا وافقت شرعنا فانها تكون معتبرة اذا وقد شرعنا فلا تعتبر اذا لم توافق ولم تختلف فلا تصدق ولا تكذب. قال وقال بعضهم لان ابيت نائما لان ابيت نائما - 00:12:00

واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبا. العجب له اثر في قبول العمل كونها الانسان يبيت نائما ويصبح نادما خائفا احسن من ان يبيت قائما ويصبح معجبا - 00:12:20

ولذلك كان الصالحون يعملون الاعمال الصالحة العظيمة ثم يخافون الا تتقبل منهم وقال الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. قال البخاري في صحيحه قال ابن ابي مليكة ادركت - 00:12:40

وثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه. فالمسلم يعمل الاعمال العظيمة ومع ذلك يستقلها ويخشى الا تتقبل منه. اما الذي يعمل الاعمال ويستعظمها ويستكثرها ويعجب بها. فهذه قد تكون امارة على عدم قبول العمل -

00:13:00

قال ولا تحقرن مسلما ولا تظنن انك خير منه فان ذلك ربما احبط عملك احتقار المسلمين هذا يترتب عليه مساوى كثيرة كما قال عليه الصلاة والسلام بحسب امرى من الشران - 00:13:20

يحرق اخاه المسلم. لا يجوز ان تتحقر غيرك. هذا الانسان له حقوقه. وله احترام مهما كان. فلا يوجد ان تتحقره ولذلك قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. قال الله من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر - 00:13:40

لقد غرفت له واحببت عملك. قال وروينا ان عيسى عليه السلام خرج في سياحته ومعه حواري فمر بقلعة فيها لص فمر بقلعة فيها لص فلما رأه من قال لنفسه هذا عيسى نبي الله وهذا حواريه ومن انت يا - 00:14:10

تقى لص تقطع الطريق تخيف السبيل وتقتل النفس التي حرم الله. فنزل اليهما تائبا نادما. فلما اراد ان يمشي معه من قال لنفسه ما انا باهل ان امشي معهما ولكن امشي خلفهما كما يمشي المذنب الذليل فمشي خلفهما فالتفت الحواري فرأى يمشي خلفهما - 00:14:30

فعرفه فقال في نفسه يعني الحواري من هذا الكلب حتى يمشي خلفنا فاطلع الله تعالى على ما في انفسهما فاوحى الى عيسى انقل الحواري واللص يستأنفان العمل. اما اللص فقد غرفت له بتوبته واذرائي على نفسه. واما الحوادث فقد احببت عمله - 00:14:50

بازدرائه اللص التائب. طبعا هذه القصة من قصصبني اسرائيل لكن معناها صحيح. معناها صحيح. الانسان لا يعجب بعمله قول هذا من هذا الكلب الذي يمشي خلفنا؟ طب لماذا تتحقره؟ وتعجب بعملك؟ مثل قول - 00:15:10

قال اه والله لا يغفر الله لفلان. الانسان لا يرى نفسه انه افضل من الاخرين ويعجب بعمله ويتحقر غيره ربما يكون هذا خير عند الله منك. واحب الى الله منك. وقال بعض انبياء - 00:15:30

بني اسرائيل لقومه ائتوني بخيركم فاتوه برجل فقال ائتوني بشرهم فرجع بنفسه فقال ما وجدت فيهم شرا مني قالوا قال صدقوا انت خيرهم. يعني هذا يدل على عدم عجبه بنفسه وعلى خوفه - 00:15:50

قالوا ومن ذلك يعني بمفسدات الاعمال مخالفة السنة قولا او فعلها او اعتقادا. فان رسول الله صلى الله عليه والدليل الهادي الى الصراط المستقيم قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. لا شك ان مخالفة السنة انها من اعظم مفسدات الاعمال -

00:16:10

قال فمن خالف الدليل واخذ غير طريقه ضل بل اتبع السنة سر حيث سارت وقف حيث وقفت طيب يعني هناك مسالك في الاخذ بالاحكام هناك مسلك تشدد وهذا غير صحيح وغير سديد. الشريعة بعثت باليسر والسماحة والسهولة. يريد الله بكم اليسر -

لا يريد بكم العسر وما جاء عليكم الدين من حرج وهذا تجد ان هذا المسلك موجود عند بعض طلبة العلم يغلب على فتاواه حرام كل شيء حرام يقابله منهج التمييع والتساهل. كل شيء عنده حلال كل شيء يجوز. لا تقاد - 00:17:00

تسمع فتاواه حرام. وهذا مسلكان او المنهجان يعني كلاهما آآ غير صائبين. طيب ما هو المنهج الصحيح نعم لا ليس الوسط ليس الوسط ماء دليل احسنت. المنهج الصحيح اتباع الدليل. اذا شددت الدالة في المسألة شدتنا. اذا وسعت وسعنا - 00:17:20

اما قول بعضهم اتباع الوسط ليس بالضرورة اتباع الوسط. بعض مسائل الشريعة شددت فيها. مثل مثلاً مسائل الربا. بعض المسائل جاءت فيها سعة مثل بقية انواع المعاملات ونحو ذلك. فما شددت فيه الشريعة شدتنا. ما - 00:17:50

وسعت فيه الشريعة ووسعت فطالب العلم يسير مع الدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يكون متعصباً للدليل قال الله قال رسوله. هذا هو المنهج السليم. وهذا هو المنهج الحق. ان ان يعظم الدليل ويتبع الدليل - 00:18:10

من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال ولا تتجاوزوا يعني السنة فتغلو في دينك. ثم مثل المؤلف بامثلة قال مثل وسوسة في الطهارة والصلوة. الوسوسة الوسواس وفي اول مبادئه - 00:18:30

يمكن السيطرة عليه يستعيد بالله من الشيطان ويقوى الارادة لكن عندما يصبح وسواساً قهرياً لانه يصبح مرضاً وينصح من اصيبي الوسواس من يذهب الى الطبيب النفسي عندهم علاجات لانه احياناً يكون سبب الوسواس - 00:18:50

ليش توسم الشيطان؟ حتى يقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الوسواس مستمر معاه. سببه مشكلة في الدماغ. كمية دماغ يكون في مشكلة يحتاج إلى علاج بالعقاقير وعلاج بالجلسات والتوجيه والارشاد - 00:19:10

قال والزيادة على الغسلات المشروعة. فلا يزداد على ثلاث غسلات. ما تغسل مثلاً وجهك اكثر وثلاث مرات يديك اكثر من ثلاث مرات هذا خلاف السنة. والاسراف في الماء. الاسراف في كل شيء مذموم. سواء كان في الماء او كان - 00:19:30

انا في الكهرباء او كان في في الاكل او الشرب او غير ذلك. ولا تسروفاً ان الله لا يحب المسرفين وتنجيس ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله ويظهره. والصلوة في - 00:19:50

وقت نهيه والصوم فيما نهي عنه. يعني ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله لا يجوز ان يقال بتنديسه فالاصل في الاشياء الطهارة فمثلاً لو اتيت دخلت مكان لك ان تصلي في اي بقعة - 00:20:10

اه ولا تقول يمكن انها نجسة يمكن فيها اه وقع وقع عليها نجasse لا. الاصل طهارة. اذا كنت تعلم انها نجسة لا تصلي في هذا المكان. اذا كنت ما تعلم - 00:20:30

الاصل هو الطهارة. الصلاة في وقت النهي ورد النهي عنها وقت النهي ما بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس وارتفاع قيد رمح وحين يقوم قائم الظهيرة قبيل اذان الظهر ومن بعد صلاة العصر الى غروب الشمس. والصوم فيما نهي عنه كالصوم يوم - 00:20:40

العيدين قال ابو سليمان الداراني اذا اردت عملاً ترى انه طاعة فانتظر فان وردت به السنة والا فدعه او كما قال واذا دعتك نفسك الى معصية فذكرها سوء عاقبتها. فليحرص اول مفسدات الاعمال - 00:21:00

والعمل لمحمدنا الناس. الرياء مصدر رائع يرائي اي عمل عملاً ليراه الناس ويدخل في ذلك من عمل عملاً ليس معه الناس ويسمى السمعة. في الحديث من رأى الله به ومن سمع الله به. والرياء من الشرك الاصغر قال المؤلف فان هذا شرك. وقد روی عن الله - 00:21:20

تعالى انه قال من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري فهو للذي اشرك وانا منه بريء. رواه احمد بهذا اللفظ وهو في الحديث الآخر تركته وشركه وهذا في لفظ في صحيح مسلم من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري تركته وشرك - 00:21:50

رواية مسلم اصح وحكم العبادة اذا خالطها الرياء هذا فيه ان كان الباعث على العبادة الرياء فالعبادة باطلة وهذا العمل يدخل في الشرك. لكنه شرك اصغر. مثال ذلك من يصلی لاجل الناس - 00:22:10

ولم يقصد وجه الله بهذه الصلاة او يتصدق لاجل الناس. او يقرأ القرآن لاجل الناس. هذا عبادته باطلة بالشرك الاصغر. ثانياً ان يكون

الرياء مشاركا للعبادة في اثنائها فالحامل له على اول العبادة الاخلاص. ثم يطرا الرياء. بعد ذلك - [00:22:40](#)
فان كان لا يبني اخرها على اولها فاولها صحيح وآخرها باطل مثال ذلك رجل عنده مثلا خمسين دينار تصدق بعشرين دينار مخلصا
للله. ثم تصدق بثلاثين دينار رباء. فالعشرين دينار نقول يوجد - [00:23:10](#)
عليها. والثلاثة دينار لا اجر له. بل هذا من الشرك. اما ان كانت العبادة يبني اخرها على اولها صلاة فانها تبطل. فمن صلی ركعتين مثلا
مخلصا لله. ثم طرأ عليه الرياء - [00:23:40](#)

فتبطل هذه الصلاة. الا اذا دافع هذا الرياء ولم يسكن اليه. فانه لا يؤثر فان بعض الناس مثلا قد يصلى مخلصا لله ثم يراه بعض الناس
فيأتيه الشيطان بالرياء ويدافعه ولا يسكن اليه ولا يرتكبها هذا لا يظهره. لقول النبي صلی الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عما
حدثت به - [00:24:00](#)

هي انفسها ما لم تعمل او تتكلم. الحالة الثالثة ان يطرا الرياء بعد انتهاء العبادة فهذا لا يؤثر الا اذا كان فيه عداون كمن يتصدق مخلصا
لله ثم يمتن على الفقير بالمنة - [00:24:30](#)

سوى الاذى فهذا يبطل الاجر. اذا اعيد مرة اخرى حكم العبادة اذا خالطها الرياء. نقول لا تخلو من ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكون
الباعث عليها الرياء. هذا يبطل العبادة ومن الشرك. الحالة الثانية ان يكون الرياء مشاركا - [00:24:50](#)
في اثنائها والحامل عليها الاخلاص. لكن يطرا الرياء بعد ذلك. فان كانت لا يبني اخرها على اولها فاولها الصحيح وآخرها باطل. وان
كان يبني اخره على اولها فهي باطلة. الا اذا دافع الرياء ولم يسكن اليه فلا يظهره - [00:25:10](#)
الحالة الثالثة ان يقرأ الرياء بعد انتهاء العبادة فهذا لا يؤثر الا اذا كان فيه عداون كالمنفة بالصدقه. طيب هل يدخل الحرية العمل يعمل
العمل لله عز وجل ثم يحمد الناس ويشكرون عليه هل هذا من الرياء؟ انسى - [00:25:30](#)

مخلص لله عز وجل عنده مثلا اجتهاد في عمل خيري عنده دعوة علم عنده تعليم علم عنده اعمال يعني يقوم بها والناس
تشكره. وتثنى عليه هل هذا يدخل في الرياء ام لا؟ لا يدخل في الرياء. هذا من عاجل بشري - [00:25:50](#)

والمؤمن قد سئل النبي صلی الله عليه وسلم عن الرجل يعمل العمل لله في حمد الناس عليه فقال النبي صلی الله عليه وسلم تلك
عاجل بشري المؤمن. لانه اصله عمل لله ولم يطلب اصلا رباء. ولم يطلب سمعة. لكن الناس تشكره - [00:26:10](#)
عليه وتحمده هذا من عاجل بشري المؤمن المذكور في قول الله عز وجل لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة الجنة. اما
في الدنيا ما هي البشري التي لا ولها الله وللمؤمنين في في الدنيا؟ اه البشري كثيرة منها الرؤيا الصالحة ومنها - [00:26:30](#)
الثناء الذي يجده الانسان من الناس. وهو لم يتقصد. وهو لم يتقصد. لكنه يجد هذا الشماء يجد هذا الشكر يجد آآ المدح فهذا من
عاجل بشري المؤمن قال المصنف رحمة الله وقد لا يحصل للمرء ما قصده فيخيب بالكلية. فقد روينا ان رجلا اه كان - [00:26:50](#)
رأي بعمله فاذا مر الناس قالوا هذا مرائي. فقال يوما في نفسه والله والله ما حصلت على شيء. فلو جعلت عملي لله فما زاد انقلب
نيته فكان اذا مر بهم قالوا هذا رجل صالح. يعني انقلب نيته بالرياء الى - [00:27:20](#)

اخلاص فسبحان الله قلوب الناس بيد الله عز وجل. في الاول كانوا يقولون ورائي وفي الاخير كانوا يقولون انه رجل صالح والله
تعالى يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. الانسان الذي تجد ان قلوب الناس تحب - [00:27:40](#)
احبه وتأنس به وتحنن عليه هذا من عادل بشري المؤمن. وعلى العكس من ذلك الانسان المكره الذي كل يكرهه كل يمقت ولا وان
ذكر لا يذكر الا بذنب هذا نسأل الله العافية. هذه عالمة سوء. ولهذا - [00:28:00](#)

لما مر بجنازة فاثنى الناس عليها خيرا. قال النبي صلی الله عليه وسلم وجبت لها الجنة. ومر بجنازة واثنى الناس عليها شرا. قال النبي
صلی الله وسلم وجبت لها النار ثم قال انتم شهدوا الله في ارظه انتم شهدوا الله في ارظه اطباق الناس جميعا
- [00:28:20](#)

يعني في السنة على شخص هذا معتبر شرعا. واطباق الناس في ذم شخص هذا ايضا معتبر شرعا. ولهذا لما سأله امام مالك رجل من
الصحابه قال ماذا يقول الناس في؟ قال الناس منهم من يمدح ومنهم من يذم واكثرهم يثنى - [00:28:40](#)

قال لا يزال الناس كذلك لكن نعوذ بالله من تتبع الالسنة على الذنب. فاجماع الناس على مدح او ذم هذا له اعتباره شرعا. لكن اختلاف ما في احد طبعا يرضي عنه جميع الناس. الاجماع هذا يعني حتى الانبياء - 00:29:00

الكلام في يعني الاعم الاغلب. هذا اذا هو المفسد الاول. المفسد الثاني العجب. قال ومن ذلك العجب العجب معناه في اللغة الزهو والارتفاع والعجب معناه اصطلاحا استعظام النعمة والركون اليها مع - 00:29:20

اظافتها للمنعم بها عز وجل. استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان المنعم بها عز وجل. طيب هل هناك فرق بين العجب والكبر اكثرا العلماء على انه لا فرق. وقال بعضهم ان هناك فرق فالكبر خلق باطن - 00:29:50

عنها اعمال فيها رد الحق واحتقار الناس. الكبر ليس هناك تعريف احسن من تعريف النبي صلى الله عليه وسلم لهم. بطر الحق وغمط الناس هذا هو تعريف الكبر. تعريف جامع مانع. مختصر - 00:30:20

بطل الحق وغمط الناس. ما معنى بطل الحق؟ يعني رد الحق. وعدم قبوله. ضبط الناس احتقار الناس. هذا هو الكبر هل هل من الكبر التجمل في اللباس وفي المركب وفي الهيئة وفي المسكن لا بل هذا من الجمال الذي يحبه - 00:30:40

والله ان الله جميل يحب الجمال. انما الكبر خلق باطني. يتربت ينبع عن احتقار اخرين ورد الحق وعدم قبوله. العجب رؤية النفس والعمل والرأي القول الراجح ان العجب والكبر بينهما فرق. طيب - 00:31:00

لو كان شخص وحده هل يتصور ان يكون متكبرا؟ وحده. ما يتصور لان الكبر يستدعي شخصا يستدعي اخرين يتكبر عليهم. طيب هل يتصور ان يكون معجبا؟ نعم. هذا هو الفرق - 00:31:30

فالكبر يستدعي متكبرا عليه. ويرى نفسه فوقه واعلى منه. واما العجب فلا استدعي غير المعجب به. ولذلك قالوا حتى لو لم يكن الا وحده لتتصور ان يكون معجبا ولا يتتصور ان يكون متكبرا - 00:31:50

لكن العجب يفضي الى الكبر. وال الكبر لا يكون الا عن عجب فهو اثر من اثاره هذا هو الفرق بين العجب والكبر. فالعجب هو رؤية النفس واستعظامها ونسيان المنعم بها. الكبر لا هو رد - 00:32:10

حق وعدم قبوله واحتقار الاخرين. وال الكبر لا يكون الا عن عجب. ما يمكن يكون متكبرا الا وقد اعجب بنفسه وعمله. قال وقد روی ان المدلي لا يجاوز عمله رأسه. يعني المعجب لا يجاوز عمله رأسه. قال وروي ان الله - 00:32:30

موسى يا موسى قل للعاملين المعجبين اخسروا وقل للمذنبين التائبين ابشروا. هذى طبعا من من الاسرائيليات. والاسرائيليات اذا شرعنا فانها تكون معتبرة اذا خالفت شرعنا فلا تعتبر. اذا لم توافق ولم تختلف فلا تصدق ولا تكذب. قال وقال بعضهم - 00:32:50

لان ابيت نائما لان ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبا. العجب له اثر في قبول العمل فكونها الانسان يبيت نائما ويصبح نادما خائفا احسن من ان يبيت قائما ويصبح - 00:33:10

اعجب ولذلك كان الصالحون يعملون الاعمال الصالحة العظيمة ثم يخافون الا تتقبل منهم. كما قال الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال البخاري في صحيحه قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه. فالمسلم يعمل اعمال - 00:33:30

العظيمة ومع ذلك يستقلها ويخشى الا تتقبل منه. اما الذي عمل الاعمال ويستعظمها ويستكثرها ويعجب بها فهذه قد تكون امراة على عدم قبول العمل. قال ولا تحقرن مسلما ولا تظنن انك خير منه فان - 00:34:00

كذلك ربما احبط عملك. احتقار المسلمين هذا يتربت عليه مساوى كثيرة كما قال عليه الصلوة والسلام بحسب امرى من الشر ان يحرر اخاه المسلم. لا يجوز ان تحتقر غيرك. هذا الانسان له - 00:34:20

حقوقه وله احترامه. مهما كان. فلا يوجد ان تحقره ولذلك قال رجل والله لا يغفر الله لفلان قال الله من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان؟ لقد غفرت له واحببت عملك. قال وروينا ان عيسى عليه السلام - 00:34:40

قاد في سياحته ومعه حواري فمر بقلعة فيها لص. فمر بقلعة فيها لص فلما رآه من قال لنفسه هذا عيد نبي الله وهذا حواريه ومن انت يا شقي؟ لص قطع الطريق تخيف السبيل وتقتل النفس التي حرم الله فنزل اليه - 00:35:10

تائبًا نادما فلما أراد ان يمشي معهما قال لنفسه ما انا باهل ان امشي معهما ولكن امشي خلفهما كما يمشي المذنب الذليل مشى خلفهما فالتفت الحواري فرأى يمشي خلفهما فعرفه. فقال في نفسه يعني الحواري من هذا الكلب حتى يمشي خلفنا؟ فاطلع - 00:35:30 الله تعالى على ما في انفسهما فاوحى الى عيسى ان قل للحواري واللص يستأنفان العمل. اما اللص فقد غفرت له بتوبته وازدراء على نفسه واما الحوادث فقد احبطت عمله بازدرائه اللص التائب. طبعا هذه القصة من قصصبني اسرائيل لكن معناها صحيح -

00:35:50

معناها صحيح الانسان لا يعجب بعمله. قول هذا من هذا الكلب الذي يمشي خلفنا؟ طب لماذا تتحقره؟ وتعجب بعملك مثل قول قال والله لا يغفر الله لفلان. الانسان لا يرى نفسه انه افضل - 00:36:10

الاخرين ويعجب بعمله ويحتقر غيره. ربما يكون هذا خير خير عند الله منك. واحب الى الله منك وقال بعض انبياءبني اسرائيل 00:36:30 قومه ائتونى بخيركم فاتوه برجل فقال ائتونى بشرهم فرجع -

قال ما وجدت فيهم شرًا مني. قالوا قال صدقوا انت خيرهم. يعني هذا يعني يدل على عدم عجبه بنفسه وعلى خوفه. قال ومن ذلك 00:36:50 يعني بمفسدات الاعمال مخالفة السنة قولا او فعلًا او

غدا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الدليل الهادي الى الصراط المستقيم قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. لا شك ان مخالفة السنة من اعظم مفسدات الاعمال قال فمن خالف الدليل واخذ غير طريقه ضل بل اتبع السنة سر حيث سارت وقف -

00:37:10

حيث وقفت. طيب يعني هناك مسالك في الاخذ بالاحكام هناك مسلك التشدد. وهذا مسلك غير صحيح وغير سديد. الشريعة بعثت باليسير حق السهولة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وما جاء عليكم الدين من حرج. وهذا تجد ان هذا المسلك موجود عند بعض طلبة العلم - 00:37:30

يغلب على فتاواه حرام كل شيء حرام حرام. يقابله منهج التمييع والتساهل كل شيء عنده حلال كل شيء يجوز لا تكاد تسمع فتاواه حرام. وهذا مسلكان او المنهجان يعني كلاهما آآ غير - 00:38:00

الصائبة طيب ما هو المنهج الصحيح؟ نعم لا ليس الوسط ليس الوسط اتباع الدليل احسنت. المنهج الصحيح اتباع الدليل. اذا شددت الاadleة في المسألة شددنا اذا وسعت وسعنا. اما قول بعضهم اتباع الوسط ليس بالضرورة اتباع الوسط. في بعض مسائل الشريعة شددت فيها مثل مثل - 00:38:20

الربا. بعض المسائل جاءت الشريعة فيها سعة. مثل بقية انواع المعاملات ونحو ذلك ما شددت فيه الشريعة شددنا. ما وسعت فيه الشريعة هي وسعنا. فطالب العلم يسير مع الدليل. من كتاب الله وسنة رسوله صلى - 00:38:50

الله عليه وسلم يكون متعصبا للدليل. قال الله قال رسوله. هذا هو المنهج السليم. وهذا هو المنهج الحق ان ان يعظم الدليل ويتبعد الدليل. من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال ولا تتجاوزوا يعني السنة فتغلوا في دينك - 00:39:10 ثم مثل المؤلف بامثلة قال مثل الوسوسة في الطهارة والصلابة. الوسوسة الوسواس وفي اول مبادئه يمكن السيطرة عليه يستعيد بالله من الشيطان ويقوى الارادة لكن عندما يصبح وسواسا قهريا لانه يصبح مرضًا وينصح من اصيب الوسواس من يذهب الى الطبيب النفسي عندهم علاجات - 00:39:30

احيانا يكون سبب الوسواس ليست وسواس الشيطان حتى يقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الوسواس مستمر معاه سببه مشكلة في الدماغ كيمياء الدماغ يكون في مشكلة فيحتاج الى علاج بالعقاقير وعلاج بالجلسات والتوجيه والارشاد - 00:40:00

قال والزيادة على الغسلات المشروعة. فلا يزيد على ثلاث غسلات ما تغسل مثلا وجهك اكثر من ثلاث مرات يديك اكثر من ثلاث مرات هذا خلاف السنة. والاسراف في الماء الاسراف في كل شيء مذموم - 00:40:20

سواء كان في الماء او كان في الكهرباء او كان في الاكل او الشرب او غير ذلك ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين. وتنجيس ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمله ويظهره - 00:40:40

والصلاۃ فی وقت نهی والصوم فیما نهی عنه. یعنی ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستعمله لا یجوز ان یقال بتنمية فالاصل فی
الاشیاء الطهارة فمثلا لو اتیت دخلت مکان - 00:41:00

لک ان تصلی فی ای بقعة ولا تقول یمکنها نجسہ یمکن فیها اه وقع وقع علیها نجاسة لا الاصل الطهارة اذا کنت تعلم ان النبی فلا تصلي
فی هذا المکان اذا کنت ما تعلم الاصل هو الطهارة. الصلاۃ فی وقت النهی ورد - 00:41:20

النهی عنھا وقت النهی ما بعد صلاۃ الفجر الی طلوع الشمس وارتفاع قید رمح. وحين یقوم قائم الظہیرة قبیل اذان الظہر ومن بعد
صلاۃ العصر الی الشمس والصوم فیما نهی عنھ کالصوم یومی العیدین. قال ابو سلیمان الدارانی اذا اردت عملا ترى انه ضعفا -
00:41:40

فان وردت به السنة والا فدعا او كما قال اذا دعتك نفسك الی معصية فذكرها سوء عاقبتها. فليحرص - 00:42:00